

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (492)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدهك ورسولك نبينا محمد سيد الأولين خاتم المرسلين وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجه واقتفي اثرهم الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا - 00:00:04

اما بعد فهذا المجلس الرابع والتسعون بعد المائتين في تدارس احاديث رياض الصالحين نسأل الله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح والزلفة لديه في الرظوان نعم سم بالله الحمد لله رب العالمين - 00:00:24

والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد قال المؤلف رحمنا الله وياه الامور المنهي عنها باب تحريم الغيبة عندكم هالكتاب كتاب الامور المنهي عنها ها النسخة اللي معك يا محمد - 00:00:46

وش فيها كلكم اي نعم كتاب الامور المنهي عنها وسيشمل تحت هذا الكتاب ابوابا اولها في تحريم الغيبة وسيتبع المصنف رحمه الله جملة من المنهيات التي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنها. ان كان في الاقوال - 00:01:07

او الاعمال او فيما يتعلق بالظنون والنيات والمقاصد والامور المنهي عنها تكاد ان تكون نصف ما جاء في السنة وما جاء في السنة اما اوامر تشمل الفرائض والواجبات والمندوبات واما نواهي - 00:01:40

تشمل المحرمات وما يستتبعها من المكرهات هذا تصنيف بديع وتبوب جميل من المصنف رحمه الله ولا غروا فانه من الفقهاء ومن العلماء رحمه الله وجزاءه خيرا. نعم باب تحريم الغيبة والامر بحفظ اللسان - 00:02:03

قال الله تعالى ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا. ایحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه. واتقوا الله ان الله تواب الرحيم الباب الاول في اول المنهيات التي ساقها - 00:02:27

الغيبة والغيبة حرمها ربى جل وعلا في القرآن فنهى عنها وضرب لها المثال القبيح تقبلاها واستهجانا للنفوس الكريمة منها ولا يغتاب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه شبه الغيبة بمن يأكل لحم المغتاب - 00:02:47

وهو جيفة بين يديه وهو كاره لذلك فهذا مثال قبيح يدل على قبح هذه الغيبة من الكبار ما يأتي وصفه بالاوصاف القبيحة المستشنعة فان هذه ملحقة الكبار الذنوب كما سبق في قيودها السبعة - 00:03:18

والنبي صلى الله عليه وسلم بين هذه الغيبة كما يأتي في حديثه ومحصلها انك تذكر اخاك بما يكرهه الغيبة يتعلق بال المسلمين فلا حرمة لكافر سواء كان الكافر اصليا المجروس والهندوك والنصراني واليهودي وامثالهم - 00:03:46

او كان الكافر مرتد الذي يدعوه غير الله ويعبد غيره ويذبح لغيره ويلجأ في حוואجه دعاء واستغاثة بغير الله او الذي لا يصلي او يصدق الكهان ويفسد للاصنام فمن اتى الناظر - 00:04:11

بایمانه فهذا كافر مرتد ولا حرمة له العصمة في عرظ المسلم ضده غير المسلم. ذكرك اخاك لقول الله جل وعلا انما المؤمنون اخوة بما يكره اي بما يكرهه هو ولو كان عند الناس عادي - 00:04:34

لا بأس به العبرة بما يكرهه هو من وصف او سب او شتم او قدح في دينه وعرضه فهي غيبة فان كان فيه ما تقول فهي الغيبة وان لم يكن فيه ما تقول فهو البهتان - 00:04:57

ويا شقوتك اذا قدم يوم القيمة يحاسبك ويناقشك ويجادلك ويستقصي حقه منك على ما بهته او على ما اغتبته فهذا يجعل المؤمن في خوف ووجع من هذه الغيبة التي صارت حلا للاسف في المجالس. وعلى الالسنة - 00:05:18

ولا يبالي بها الكثيرون او يتخذ لها مدخلان بانها ليست غيبة او انها من النصح او انها مما يدعى في اخراجها عن كونها غيبة ليخرج من

ملامة العباد ولم يقم في قلبه - 00:05:42

ملامة ومحاسبة رب العباد سبحانه وتعالى فانتبه لا تجمع حسناتك لغيرك ولا تأخذ من غيرك سبئاته اذا فنيت حسناته اذا استوفى منك ما شذرتهم بلسانك او نلت منهم بسوء ظنك - 00:06:07

او تعديت عليهم بكلامك نعم وقال تعالى ولا تقفوا ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنده مسؤولا. يقول الله جل وعلا في آية الاسراء ولا تقفوا - 00:06:28

ما ليس لك به علم اي لا تتبع و تسترسل بما ليس لك به علم ولا تقفوا اي لا تتبع و تقول تتجارى ولا تخفوا ما ليس لك به علم. ان السمع - 00:06:48

لأنها اداة تسمع بها ما يقال والبصر وهي اداة ميزة الله بها تنظر فيها في الخلق والرؤا وهو المحرك وهو القلب ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنده مسؤولا - 00:07:07

ستسأل عما اتبعته واقتفيته بغير علم وبغير هدى. نعم وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لدیه رقيب عتيد نعم وعن ابی هريرة رضي الله عنه عن النبي صلی الله عليه وسلم قال - 00:07:28

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت متفق عليه وعن ابی موسى رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي المسلمين افضل قال من سلم المسلمين من لسانه ويده متفق عليه. في قول الله جل وعلا في سورة - 00:07:49
قاف ما يلفظ من قول الا لدیه رقيب عتيد ما يلفظ من قول وكل قول لفظه لسانك او خطه بنان يتعلق بذم واعراض المسلمين فهذا اشد وانکي لان حقوق العباد مبنها على المشاحة وعلى المطالبة - 00:08:14

اما حق الله جل وعلا مبناه على العفو والمسامحة لدیه رقيب يرقب عليه كلامه والفاظه واقواله وافعاله وعتيد يعدها عليه والغيبة اجتمع فيها حقان حق لله الذي نهى عنها وحق للمفتاح ان كان من اهل الاسلام - 00:08:41
ويسترضي او يستوفي حقه منك احوج ما تكون اليه وفي الصحيحين يقول النبي صلی الله عليه وسلم المسلمين من لسانه ويده والهاجر من هجر ما نهى الله عنه - 00:09:06

المسلم هنا بالدالة على الاستغراق يعني المسلم الكامل في اسلامه اسلم لله بالتوحيد وادعن له بالطاعة وانقاد له وتبرأ من الشرك واهله. هذا اصل الاسلام جماله ان يسلم منك المسلمين من لسانك ويدك - 00:09:25
ويدخل في ذلك الغيبة والسب والشتم والتعيير والتنابز والنميمة والتحريش كل ما كان من جرائر اللسان ويده اعتدائه وظلمه وضرره وقتله واراقة دمه والهاجر اي الكامل في هجرته. فاصل الهجرة انتقال من اين؟ الى اين - 00:09:49

من بلد الكفر الى بلد الاسلام والهاجر الكامل في هجرته من هجر اي ترك وودع ما نهى الله عنه وما نهى الله عنه من حقوق العباد الغيبة والنميمة والاعتداء نعم - 00:10:15

وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجلي من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة متفق عليه. هذا حديث سهل ابن سعد الساعدي - 00:10:36

الانصاري رضي الله عنه قال قال النبي صلی الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه فما بين لحييك لسانك وجوفك اللسان وايضا الفم الذي يصل الى الجوف ومن ما بين لحيه اللسان - 00:10:57

فلا ينطق الا بخير ويسلم منه العباد ولا ينال منهم وجهي حق والمطعم وهو المأكل والمشرب ان يكون حلالا مباحا. من ضمن ذلك لرسول الله صلی الله عليه وسلم ان يكون في طاعة - 00:11:20

و ضمن ما بين فخذيه وهو فرجه ومحارمه ومحاشمه فلا يكشفها الا في حلال اباحه الله ما الظمان الشمرة ضمن له النبي صلی الله عليه وسلم له بهما على الله الجنة - 00:11:42

وفيه ان اسباب دخول النار من هذين الامرین من الجوف واللسان والفرج ما بين اللحیین في الجوف واللسان والفرج وهو الشهوة هي اعظم اسباب دخول النار ولهذا من ضمنها لا تكون الا في حلال مباح - 00:12:03

يضمن له صلى الله عليه وسلم على الله الجنة وهو لا ينطق عن الهوى انما بوحي اوحاه الله عز وجل اليه وعلمه اياته وارشدته اليه ليبلغه امته نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:12:26](#)

ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبعين فيها ينزل بها الى النار ابعد مما بين المشرق والمغارب متفق عليه هذا حديث عظيم يجب ان يأخذ من قلبك مأخذك وان يبلغ في اهتمامك وفي خشيتك - [00:12:51](#)

مكانه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبعين فيها يعني ما دقة فيها ولا حقها ولا تفكير فيها قبل خروجها من فيه - [00:13:12](#)

فان الكلام تملكه قبل ان يخرج من فيك فان خرج الكلام من فيك ملكك واسرك يتكلم بكلام ما يتبعين فيه من سخط الله عز وجل عليه به ان كان في حقه او في حق عباده - [00:13:33](#)

واشده اذا كان في حق الكمل والخلص من عباده يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغارب في اللفظ الاخر في الصحيحين يهوي بها في النار سبعين خريفا. وان العبد ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا - [00:13:53](#)

يهوي بها من نار من سخط الله سبعين خريفا سبعين سنة وهو في هوي حتى يبلغ مكانه في العذاب جراء هذه الكلمة التي لم يتبعين فيها وما اكثرا اعذار المتعذرين - [00:14:12](#)

ان تكلموا بشيء من هذا القبيل ثم نوصح او اؤخذ او عوتبوا اقرب عذر والله ما اقصد ما ظنيتها بلغت هالمبلغ ما طرى ذلك على قلبي ما ينفعك هذا العذر - [00:14:31](#)

هذا لا ينفعك سواء كانت في حق الله او في حق عباد الله ولهذا تبين وهذا اللسان مورد الهلاك ان لم يصنه العبد ويحفظه ويتحرز منه ومن كان بالله جل وعلا اعرف - [00:14:49](#)

كان منه جل وعلا اجل واخوف دخل عمر ابن الخطاب على ابي بكر الصديق رضي الله عنهم ابان خلافة الصديق وهو يجذب لسانه بيده فقال له عفا الله عنك ما هذا - [00:15:11](#)

قال هذا الذي اوردني الموارد هذا الذي اوردني الموارد يقولون هو وهم معصومون من النار بدخولهم الجنة مبشرون بالجنة ومن بشر بالجنة نجا بيئنه من النار وش نقول حنا وهذا الاصل الشريف من كان بالله اعرف - [00:15:29](#)

كان منه جل وعلا اجل واتقى واخوف لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة اللحم والدم الناس يقولون لسانك حسانك ان صنته صانك وان هنته هانك واعظم المهانة ان تورد بهذا اللسان - [00:15:53](#)

الموارد وتبعثر ما جمعت من الحسنات والخيرات لغيرك وما من يوم يصبح الا وتعود به جوارح البدن من اللسان من اصلاح ان صلحت صلحتنا وان فسدت فسدنا لان الجسد جملة واحدة اللسان - [00:16:16](#)

كما انه نعمة على من وفدهم الله ونقمة وحرمان على من لم يوفدهم الله ولم يرد بهم خيرا وشوفوها يا اخوانى في امر محسوس اليوم الكلام في الجوال لانه بفلوس - [00:16:41](#)

يدقق فيه ويختصر منه وينتبه الا يتكلم بشيء يؤخذ عليه او يحاسب عليه طيب اعظم من ذلك ما يقيده عليك المكان رقيب وعتيد بما هذرت به ورحت وجبت وشرقت وغربت بها الكلام - [00:16:59](#)

ما اعظم ما يعصم اللسان يعصمه ان تشغله بذكر الله قبل ان يشغلك بمعصية الله لاحظوها يا اخوانى ان اشغلك وان تركته اشغلك تتساهل بالكلام المباح فيجرك الى المكره - [00:17:26](#)

ثم المكره الى المحرم نسأل الله العصمة العصمة بالسنتنا وفي قلوبنا وفي جوارحنا مما يغضبه ويكرهه وان يوفقا الى طاعته ومرضاته اللهم اصلاح لنا ديننا هو عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا - [00:17:48](#)

واصلاح لنا اخرتنا التي اليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. نعم - [00:18:12](#)

الرقيب والعتيد هم الملائكة الكتبة الذين يتعاقبون فيكم اثنان في النهار واثنين في الليل غير الملائكة الحفظة واحد قدامك والثاني

خلفك مجموعهم كم اربعة في النهار واربعة في الليل نعم - 00:18:35

نعم اه اي نعم الذي يغتاب الميت المسلم يستوفي حقه منه يوم القيمة فان صدق في التوبة توبوا الى الله الذي حرم الغيبة ثم يكتثر الثناء في الموضع التي سألها فيها لهذا الميت والاستغفار له - 00:18:53

ويسأل الله ان يبيحه منه صدق في ذلك فان الله جل وعلا يعلم نيته وقصده. نعم طيب والسؤال وشو البرنامج العلمي المقترن في سؤال عقب الدرس ما يتأتى ما يتأتى بعد روس اقلام - 00:19:22

الله يرضى عليك انا قايل لك ومعلمك ركز سؤالك المسائل ما هي بعموميات وانا اخوك شيعه ينفعك ينفعك به غيرك نعم التائب من النمية يستسمح من نهى عليهم يسترضيهم ويستسمح منهم - 00:19:58

لان فيها حق لهم ومثله التائب من الغيبة يستسمح من اغتابه هذا اظهر اقوال العلماء في هذه المسألة لا يتتساهم بها ان من الناس من يلعب عليه هواه ونفسه الامارة بالسوء ويغريه - 00:20:21

ويجريه ويدله شيطانه ايه تغتاب الحين وتنم وتتوب بعدين يمنيه بالتنية كما يمنيه بالذنب وهذا كما تتجارى الاهواء باصحابها ويتجارى الكتب بصاحبه الله العفو والعافية نعم ما هو بالازم يقول الكلمة بالتفصيل - 00:20:42

تبى اجاوب استرح اذا اغتاب انسانا يطلب منه التحليل حلاني اسمح مني ولا يذكر له ذلك الا اذا الح عليه يا الح عليه نعم اما اذا اباوه ابتداء فالحمد لله - 00:21:14

فهذا يكفيه والله اعلم اخذنا لا ما في ثلاثة ونص تفضل كفارة ايش ايه كفارة المجلس فيما يتعلق باللغط في حق الله بحق الله مما نهى الله عنه اما كفارة المجلس لا تصلح في دفع الغيبة - 00:21:37

والنمية والسب والشتم والتعيير والقبح طيب الواحد يبى يسب الناس في اعراض المجلس وخلاص تعطل حد ماذا؟ حد القذف وهذا قال عليه الصلاة والسلام من جلس مجلسا فكثر فيه لغطه - 00:22:06

دود ودبر عشف وتمر فليقول سبحانك الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك هذا في حق الله ففي حق عباد الله فالمسألة اعظم والمسألة اشد - 00:22:25

الله يعصمنا واياكم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد لو سمحت يا شيخ انا اعمل فيلم - 00:22:44